



د/نبيل سفيان، وآخرون

استراتيجية مقترحة لتعزيز أخلاقيات مزاولة المهنة...

Humanities and Educational  
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية  
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

## استراتيجية مقترحة لتعزيز أخلاقيات مزاولة المهنة لدى طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد (\*)

نبيل صالح سفيان

أستاذ علم النفس الإرشادي في جامعة الملك خالد وجامعة تعز

[nsofian@kku.edu.sa](mailto:nsofian@kku.edu.sa)

الطيب محمد إبراهيم عبدالمولى

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد- جامعة الملك خالد

[eabdelmawla@kku.edu.s](mailto:eabdelmawla@kku.edu.s)

جبران بن يحيى بن عبدالله مخظي

أستاذ الإرشاد المساعد – جامعة الملك خالد

[jmukhazi@kku.edu.sa](mailto:jmukhazi@kku.edu.sa)

عبير صالح الشهري

أستاذ علم النفس المدرسي المشارك، جامعة الملك خالد

[Asaalshehri@kku.edu.sa](mailto:Asaalshehri@kku.edu.sa)

يشكر الباحثون عمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد لتمويلها هذا البحث من خلال مجموعة  
البحث الكبيرة بموجب منحة رقم (RGP.2/671/46).

تاريخ قبوله للنشر 1/3/2026

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(\*) تاريخ تسليم البحث 5/2/2026

(\*) موقع المجلة:

## استراتيجية مقترحة لتعزيز أخلاقيات مزاولة المهنة لدى طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد

نبيل صالح سفيان

أستاذ علم النفس الإرشادي في جامعة الملك خالد وجامعة تعز

الطبيب محمد إبراهيم عبدالمولى

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد- جامعة الملك خالد

جبران بن يحيى بن عبدالله مخظي

أستاذ الإرشاد المساعد - جامعة الملك خالد

عبير صالح الشهري

أستاذ علم النفس المدرسي المشارك - جامعة الملك خالد

### الملخص

هدفت الدراسة إلى تعزيز أخلاقيات مزاولة المهنة لدى طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل مضمون مقررات "أخلاقيات المهنة" في تلك الكليات في ضوء ما تضمنته كل من: "اللائحة السعودية لنظام مزاولة المهن الصحية"، و"ميثاق" أخلاقيات الممارس الصحي" من أخلاقيات، وتوصلت الدراسة لنتائج عدة، أهمها: اقتصار تدريس مقرر أخلاقيات المهنة على كليتين فقط، وإغفال محتوى المقرر لكثير من مفردات مزاولة المهنة، بالإضافة إلى عدم استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، واقترحت الدراسة إستراتيجية لتعزيز أخلاقيات المهنة لدى طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد، وأوصت الدراسة بتبنيها.

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية، أخلاقيات المهنة، الكليات الطبية والصحية، جامعة الملك خالد.



## A proposed strategy to enhance professional ethics among medical and health sciences students at King Khalid University

**Nabil Saleh Sufyan**

Professor of Counseling Psychology at King Khalid University and Taiz University

**Al-Tayeb Mohammed Ibrahim Abdulmoula**

Assistant Professor of Educational Administration and Planning - King Khalid University

**Jabran bin Yahya bin Abdullah Makhzi**

Assistant Professor of Counseling - King Khalid University

**Abeer Saleh Al-Shehri**

**Associate Professor of School Psychology - King Khalid University**

### **Abstract:**

This study aimed to promote professional ethics among students in the medical and health colleges at King Khalid University. To achieve this, the descriptive-analytical method was used by analyzing the content of the "Professional Ethics" courses in these colleges in light of the ethics included in both the "Saudi Regulations for the Practice of Health Professions" and the "Charter of Ethics for Health Practitioners." The study reached several conclusions, the most important of which are: the teaching of the professional ethics course is limited to only two colleges, the course content omits many aspects of professional practice, and modern teaching strategies are not used. The study proposed a strategy to promote professional ethics among students in the medical and health colleges at King Khalid University and recommended its adoption.

**Keywords:** Strategy, Professional Ethics, Medical and Health Colleges, King Khalid University.

**المقدمة:**

يعد موضوع أخلاقيات المهن من الموضوعات التي حظيت باهتمامٍ واسع النطاق في السنوات الأخيرة، وأصبحت المنظمات تتسابق لإصدار مدونات أخلاقية، مع إعادة صياغة لأهدافها وسياساتها بطريقة تبرز فيها المسؤولية الأخلاقية للمنظمة.

كما تعد أخلاقيات المهنة أحد العلوم التي ينبغي على كل من يريد أن ينخرط في سوق العمل تعلمها نظرًا لعلاقتها المباشرة بسوق العمل، وأهميتها تأتي من القيم التي تغرسها لدى العاملين في مختلف المهن، وهي تنظم السلوك في علاقة صاحب المهنة والجهة التي توظفه (العثمان، 2019م).

ويعد القطاع الصحي عامّةً من أهم القطاعات التي تحتم سلامة الفرد والمجتمع، وهو يقدم الكثير من الخدمات الصحية، لذا وجب على الممارسين الصحيين بهذا القطاع العمل بطريقة حساسة لا تؤثر على نفسية المريض، أو متلقى الخدمة ومرافقيه (كسوله، 2004م)، كما يجب أن يتحلوا بأخلاقيات إنسانية وأحاسيس مرهفة وأن تكون مصلحة المريض فوق كل اعتبار (ويليمز، 2005م).

لذا، فإنه يحسن الطالب قبل تخرجه من الكليات الطبية والصحية بالجامعات السعودية بعامّة، وبجامعة الملك خالد بخاصة، أن يتعرف على ضوابط وأخلاقيات مهنته المستقبلية من خلال المصدر الأساسي للأخلاق، وهو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وما وضعتهم المملكة العربية السعودية من ضوابط أخلاقية في هذا الشأن، حيث يوجد مصدران لذلك، وهما: اللائحة السعودية لنظام مزاولة المهن الصحية، وأخلاقيات مهنة الطب الذي أصدرته الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، بالإضافة إلى الخطة الإستراتيجية لوزارة الصحة (1441-1445هـ)، والدستور الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية (2005)، وكلها اتسمت بالدقة والتكيز، واهتمت بالتفاصيل الأخلاقية الخاصة بتلك المهنة، علاوة على ما امتازت به من جانب تطبيقي وعملي، لذا، فإن تعزيز وعي طالب الكليات الطبية والصحية بتلك الأخلاقيات في مجال تخصصه يُعد ركنًا أساسيًا لتأهيله لسوق العمل، وتميئته لحوض الحياة العملية عن معرفة وتدريب.

**مشكلة الدراسة:**

تمر المملكة العربية السعودية في هذه الفترة بمرحلة تحول في القطاع الصحي بسبب التقدم السريع في التكنولوجيا والبحث والتطوير، بالإضافة إلى تزايد الطلب على الخدمات الصحية (Al-Hanawi, Khan, & Al-Borie, 2019)، حيث قدمت وزارة الصحة السعودية خطة إستراتيجية للقطاع الصحي ضمن خطة "رؤية المملكة 2030م"، وتم التركيز فيها على ثلاثة عناصر رئيسة يلزم تحسينها وهي: الاهتمام بصحة المواطنين وتحسين نوعية حياتهم، وتحسين جودة الخدمات المقدمة، وتوجيه المزيد من الاستثمارات نحو القطاع الصحي (الخطة الإستراتيجية لوزارة الصحة، 1441-1445هـ، Frank, 2019)، كما وضعت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - أهدافاً عدة للقطاع الصحي ضمن خطة "برنامج التحول

الوطني 2020م"، من أهمها: تحسين جودة الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية، والتركيز بشكل أكبر على الابتكارات الإلكترونية في مجال الرعاية الصحية (3, Global Health Exhibition, 2019). لذلك أكدت نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة لجلول، ومقري، وبجياوي، وباشة (2015م)، ودراسة الزيناتي (2014م)، ودراسة أبو لارين (1433هـ-) على المساهمة الفعالة لتطبيق الأخلاقيات الطبية في حماية حقوق المرضى وفقاً لضوابط الشريعة الإسلامية من خلال المحافظة على خصوصياتهم وأسرارهم، كما ركز المؤتمر الطبي الذي عقد في الجامعة الأمريكية ببيروت على أهمية استخدام الوقائع والبراهين في تدريس أخلاقيات المهن الطبية والصحية، وعلى إقامة لقاءات في الكليات لتبادل الخبرات في مجال تدريسها (الجامعة الأمريكية ببيروت، 2010م)، كما أوصى المؤتمر العلمي الثاني والذي عقد بمدينة حلب لأخلاقيات المهن الطبية بتطوير المناهج التعليمية والتدريبية للأطباء وتأسيس هيئة مستقلة لأخلاقيات مهنة الطب من أجل رفع مستوى وعي الأطباء والمواطنين بالأخلاقيات (البار، 2010م).

وعلى النطاق العالمي، أوصى المؤتمر علمي لتقييم تعلم وتعليم الأخلاقيات الطبية والصحية بالآتي: أن المنهج الرئيس للأخلاق والقانون الطبي والصحي يجب أن يعاد تقييمه، وأن يتحول تدريس الأخلاقيات من إعطاء المادة النظرية للطلبة إلى استكشافهم للمشكلات الأخلاقية في ميدان العمل، إضافة إلى ضرورة أن تسند كل كلية من الكليات الطبية والصحية تدريس الأخلاقيات المهنة إلى أكاديمي متخصص (Worthington, 2006)، أما دراسة Morrison (2000) فتوصلت لنتائج عدة، أهمها: أن التدريس باستخدام المجموعات الصغيرة يسهم في إكساب الطلبة مفاهيم الأخلاقيات الطبية والصحية، كما توصلت دراسة Goldie (2002) إلى وجود تأثير فعال لتدريس الأخلاقيات الطبية بكلية الطب جامعة جلاسكو في المملكة المتحدة عن طريق المجموعات الصغيرة مقارنة بالتدريس عن طريق المحاضرات.

وبالرغم من الاهتمام الواضح في إعداد طلبة الكليات الطبية والصحية بالجامعات السعودية بعامة وبجامعة الملك خالد بخاصة، إلا أن العديد من الأدبيات السابقة في هذا السياق - مثل: العثمان (2019م)، وصحيفة البلاد (2019م)، ومحمد، والعلي، وعبدالقادر (2019م)، وصحيفة عكاظ (2018م)، والعضايلة والحافظ (2018م)، والصالح (2017م)، وجوهرة، وفوزية (2012م) - أكدت على: تدني مستوى أخلاقيات الخريج (الممارس الصحي) بالكليات الطبية والصحية بالجامعات السعودية، وكثرة أخطائه في التعامل مع المرضى بالقطاع الصحي، ولعل ذلك يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الجوحلي (2010م)، وصحيفة الرياض (2010م) في أن أخلاقيات المهن الطبية والصحية ليس لها مكانة في كثير من التخصصات الصحية في الجامعات العربية بعامة، والسعودية بخاصة، وأن الموجود منها يخلو من أنظمة مزاولة أخلاقيات المهنة ويركز فقط على مزاولة المهنة.

وبناء على هذه النتائج، أكدت دراسة كل من: أبو عزة (2014م)، وجوهرة، وفوزية (2012م)، والزيناتي (2014م) على ضرورة الحرص المتنامي للكليات الطبية والصحية على مواكبة التطور المستمر في تدريس أخلاقيات المهنة وتشريعها ضمن مناهجها الدراسية، وأوصت دراسة كلاً من: غيث والصغير ومفتاح (2021م)،

وزيدان (2015م) إلى زيادة اهتمام الكليات الطبية والصحية بتدريس مقرر أخلاقيات المهنة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، كما أوصت منظمة الصحة العالمية (2005م)، والمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت (2001م) بإدراج أخلاقيات الممارس الصحي كمقرر رئيس ضمن مقررات الكليات والمعاهد الطبية والصحية.

**أسئلة الدراسة:** مما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أخلاقيات المهنة المتضمنة في ميثاق أخلاقيات الممارس الصحي واللائحة السعودية لنظام مزاولة المهنة الصحية؟
2. ما واقع تضمين مقررات "أخلاقيات المهنة" في الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد للأخلاقيات المتضمنة في ميثاق أخلاقيات الممارس الصحي واللائحة السعودية لنظام مزاولة المهنة الصحية؟
3. ما الاستراتيجية المقترحة لتعزيز أخلاقيات مزاولة المهنة لدى طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد؟

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

1. تحديد أخلاقيات المهنة المتضمنة في أخلاقيات الممارس الصحي واللائحة السعودية لنظام مزاولة المهنة الصحية.
2. تحليل مقررات "أخلاقيات المهنة" في الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد في ضوء الأخلاقيات المتضمنة في ميثاق أخلاقيات الممارس الصحي واللائحة السعودية لنظام مزاولة المهنة الصحية، بما يتطلبه هذا التحليل من اتباع الإجراءات الآتية:

- 1) تحديد الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد التي تدرس مقررًا مستقلًا عن "أخلاقيات المهنة".
- 2) تحليل التوصيفات المعتمدة - من قبل عمادة التطوير والجودة بالجامعة - لهذه المقررات.
3. وضع استراتيجية لتعزيز أخلاقيات مزاولة المهنة لدى طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد.

**أهمية الدراسة:** تنبع أهمية هذه الدراسة من الآتي:

1. ما تفرضه التطورات المتسارعة في المجال الصحي وما ينتج عن هذه التطورات من تحديات أخلاقية كبيرة تستدعي الاهتمام بالجانب الأخلاقي باعتباره مكونًا جوهريًا له تأثيراته المتباينة على التوجهات الجارية التي تشهدها الكليات الطبية والصحية والقطاع الصحي.
2. غلبة النزعة المادية على كثير من الممارسين الصحيين، وتقليل الدور الأخلاقي والاجتماعي لدى الكثير منهم.
3. تلبى الدراسة الحالية سعي الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد لتطوير برامجها، وخصوصًا فيما يرتبط بجانب أخلاقيات الممارس الصحي.
4. يُتوقع أن تُفيد الاستراتيجية المقترحة في هذه الدراسة كلاً من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد في تعزيز وعيهم بآليات مزاولة أخلاقيات المهنة.

## مصطلحات الدراسة:

### الاستراتيجية:

عرفت الاستراتيجية بأنها: "خطة عامة تتضمن أنواع مختلفة من الطرق المستخدمة لإنجاز هدف طويل المدى" (Porter, 2006, 20)، وبهذا تكون الاستراتيجية أكثر من مجرد أفكار ووجهات نظر بل هي خطوات محددة للوصول إلى الغايات والأهداف.

### الكليات الطبية والصحية:

وهي الكليات المعنية بتخريج الممارسين الصحيين، وتشمل: الطب، وطب الأسنان، والصيدلة، والعلوم الطبية التطبيقية، والتمريض.

### أخلاقيات المهنة:

تعرف أخلاقيات المهنة بأنها: "القواعد التي تبين للأفراد كيف يتصرفون في الحالات والمواقف التي تعرض لهم أثناء آداهم لمهنتهم دون أن يخالفوا في ذلك العرف السائد في مجتمعهم أو العقائد الدينية المتبعة لديهم" (الغفيري، وحجلاوي، والسيد، 2019م، 105).

وعليه يمكن تعريف أخلاقيات الممارس الصحي إجرائياً بأنها: مجموعة من المبادئ والقيم والسمات الأساسية التي يجب أن تتوفر لدى طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد، والتي تحكم سلوكهم ضمن معايير لا تتعارض مع فكر المجتمع وثقافته.

### الممارس الصحي:

عُرف الممارس الصحي بأنه: "من يقدم أو يشارك في تقديم الرعاية الصحية المباشرة للمريض سواءً أكان ذلك في شكل خدمة تشخيصية أو علاجية أو تأهيلية ذات تأثير على الحالة الصحية"، ويشمل: الأطباء، وأطباء الأسنان، والصيدلة، والمرضين، والفنيين الصحيين في: الأشعة، والتمريض، والتخدير، والمختبر، والصيدلة، والبصريات، والوبائيات، والأطراف الصناعية، والعلاج الطبيعي، ورعاية الأسنان وتركيبها، والتصوير الطبي، والعلاج النووي، وأجهزة الليزر، والعمليات وغيرها، كما يشمل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وأخصائي التغذية والصحة العامة، والقابلة، والإسعاف، ومعالجة النطق والسمع، والتأهيل الحرفي، والفيزياء الطبية، وغير ذلك من المهن الصحية الأخرى (اللائحة التنفيذية لنظام مزاولة المهن الصحية، 2017م، 15-16).

كما عُرف بأنه: "كل من يخصص له بمزاولة المهن الصحية التي تشمل العديد من الفئات المنصوص عليها في نظام مزاولة المهن الصحية، وغير ذلك من المهن الصحية الأخرى التي تم الاتفاق عليها بين وزير الصحة والخدمة المدنية" (اللائحة العامة للتصنيف والتسجيل المهني، 1438هـ، 3).

### حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على أخلاقيات المهنة المتضمنة في كل من: ميثاق أخلاقيات الممارس الصحي واللائحة السعودية لنظام مزاولة المهن الصحية، ومقررات "أخلاقيات المهنة" التي تدرس لدى طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد في الفرع، وهي كليات: الطب، وطب الأسنان، والصيدلة، والعلوم الطبية التطبيقية، والتمريض.

**منهج الدراسة:**

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات، ثم تبويبها لوصف ما هو كائن وما يتضمنه ذلك الوصف من التفسير، والتحليل، والمقارنة. ولقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون Content Analysis للتعرف على: أخلاقيات المهنة المتضمنة في ميثاق أخلاقيات الممارس الصحي واللائحة السعودية لنظام مزاولة المهن الصحية، وواقع تضمين مقررات "أخلاقيات المهنة" في الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد لتلك الأخلاقيات. ولتحقيق هذا الهدف، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة، اتبع البحث مجموعة من الإجراءات أثناء عملية التحليل بناءً على نموذج كل من: (2016) Saldana و (2016) Zhang & Wildemuth، والذي يمكن توضيحه من خلال الخطوات الآتية:

1- إعداد الوثائق وتجهيزها: وفي هذه الخطوة تم تحديد كل ما سيتم تحليل محتواه من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد تحددت هذه الوثائق فيما يأتي:

**(1) ميثاق "أخلاقيات الممارس الصحي (2011م)".**

وقد أعدت هذه الأخلاقيات لجنة تم تشكيلها بقرار الأمين العام للهيئة السعودية للتخصصات الصحية رقم 84669 وتاريخ 1432/3/17هـ بعد مراجعة وتحديث الطبعة الثانية من كتاب "أخلاقيات مهنة الطب" التي نشرتها الهيئة في عام 1424هـ/2003م، واشتمل هذا الميثاق بعد المقدمة على تمهيد يوضح بعض المفاهيم المستخدمة في هذا الميثاق، وشرف المهن الصحية، ومصادر أخلاقيات المهنة، وخصائصها في الإسلام، ثم أتبع هذا التمهيد بخمسة عشر عنصراً عن أخلاقيات الممارس الصحي نحو كافة جوانب عمله: المهنية، والشرعية، والاجتماعية، والإدارية، والمالية، والبحثية، والميدانية.

**(2) "اللائحة التنفيذية لنظام مزاولة المهن الصحية (2017م)":**

وقد صدرت هذه اللائحة بقرار وزير الصحة رقم 4080489 وتاريخ 1439/1/2هـ، وتكونت اللائحة من 44 مادة موزعة على خمسة فصول، وهي: (1) الترخيص بمزاولة المهنة، (2) واجبات الممارس الصحي، (3) المسؤولية المهنية، (4) التحقيق والمحكمة، و(5) أحكام ختامية.

**(3) مقرر "أخلاقيات المهنة (421 علطط2)":**

وهو مساق دراسي لطلاب السنة الرابعة بالمستوى الثامن في قسم علوم التأهيل الطبي بكلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة الملك خالد.

**(4) مقرر "أخلاقيات الممارسة الطبية (431 طب3)":**

وهو مساق دراسي لطلاب السنة الرابعة بالمستوى الثامن في قسم الطب الباطني بكلية الطب بجامعة الملك خالد.

## 2- تحديد فئات التحليل:

وفي هذه الخطوة - وبعد استقراء أخلاقيات المهنة المتضمنة في: أخلاقيات الممارس الصحي واللائحة السعودية لنظام مزاوله المهن الصحية - تم تصنيف هذه الأخلاقيات إلى سبع فئات رئيسية، ويندرج تحت كل فئة عدد من الفئات الفرعية، وتمثلت هذه الفئات الرئيسية في الآتي: (1) واجبات الممارس الصحي ومسؤولياته المهنية، (2) أخلاقيات الممارس الصحي نحو نفسه، (3) أخلاقيات الممارس الصحي نحو المريض، (4) أخلاقيات الممارس الصحي نحو مهنته، (5) أخلاقيات الممارس الصحي نحو زملائه، (6) أخلاقيات الممارس الصحي نحو مؤسسته، (7) أخلاقيات الممارس الصحي نحو مجتمعه.

## 3- اختبار نظام ترميز الفئات على عينة من النصوص/الوثائق:

وفي هذه الخطوة، قام الباحثون بترميز الأخلاقيات المتضمنة في "ميثاق أخلاقيات الممارس الصحي" و "اللائحة السعودية لنظام مزاوله المهن الصحية"، وبعد الانتهاء من التحليل، تم استخدام ما تم ترميزه للتأكد من ثبات تحليل، وذلك من خلال معادلة هولستي =  $[ (2 \times \text{عدد الحالات التي أتفق عليها في مربي الترميز}) ]$ . وبجسب هذه المعادلة، اتضح أن نسبة معامل الثبات بلغت 100%.

## 4- ترميز جميع النصوص/الوثائق:

وفي هذه الخطوة، تم الترميز أو التحليل الكمي لجميع الوثائق التي تم تجهيزها بغرض تحقيق أهداف الدراسة، ومما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق، أنه لم يكن الهدف من الترميز حساب أو عد التكرارات بقدر ما كان الاهتمام منصباً على مدى تضمين عينة التحليل للأخلاقيات قيد البحث.

## 5- استخلاص الاستنتاجات:

وفي هذه الخطوة، يتم استخراج النتائج الخاصة ببيان أوجه التشابه أو الاختلاف بين الأخلاقيات المهنية المتضمنة في كل من: "أخلاقيات الممارس الصحي"، و "اللائحة السعودية لنظام مزاوله المهن الصحية"، ومقررات أخلاقيات المهنة في الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد.

6- كتابة النتائج ومناقشتها: وفي هذه الخطوة، يتم عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها وفقاً لترتيب أسئلته كما يأتي:

السؤال الأول: "ما أخلاقيات المهنة المتضمنة في "ميثاق أخلاقيات الممارس الصحي" و "اللائحة السعودية لنظام مزاوله المهن الصحية"؟"

اتضح من تحليل محتوى كل من: ميثاق "أخلاقيات الممارس الصحي"، و "اللائحة السعودية لنظام مزاوله المهن الصحية" أنهما يتضمنان سبع فئات رئيسية وهي: واجبات الممارس الصحي ومسؤولياته المهنية، وأخلاقيات الممارس الصحي نحو نفسه، وأخلاقيات الممارس الصحي نحو المريض، وأخلاقيات الممارس الصحي نحو مهنته، وأخلاقيات الممارس الصحي نحو زملائه، وأخلاقيات الممارس الصحي نحو مؤسسته، وأخلاقيات الممارس الصحي نحو مجتمعه.

أما الفئات الفرعية لتلك الأخلاقيات؛ فتمثلت في (63) فئة، حيث اشتملت الفئة الرئيسة الأولى (واجبات الممارس الصحي ومسؤولياته المهنية) على (13) فئة فرعية بنسبة (20,6%) من إجمالي عدد الفئات، بينما احتوت الفئة الرئيسة الثانية (أخلاقيات الممارس الصحي نحو نفسه) على (6) فئات فرعية بنسبة (9,5%)، واشتملت الفئة الرئيسة الثالثة (أخلاقيات الممارس الصحي نحو المريض) على (18) فئة فرعية بنسبة (28,6%)، واشتملت الفئة الرئيسة الرابعة (أخلاقيات الممارس الصحي نحو مهنته) على (8) فئات فرعية بنسبة (12,7%)، واشتملت الفئة الرئيسة الخامسة (أخلاقيات الممارس الصحي نحو زملائه) على (7) فئات فرعية بنسبة (11,1%)، واشتملت الفئة الرئيسة السادسة (أخلاقيات الممارس الصحي نحو مؤسسته) على (5) فئات فرعية بنسبة (7,9%)، واشتملت الفئة الرئيسة السابعة (أخلاقيات الممارس الصحي نحو مجتمعه) على (6) فئات فرعية بنسبة (9,5%) من إجمالي عدد الفئات. ويوضح الجدول (2) هذه الفئات الرئيسة والفرعية.

**السؤال الثاني:** "ما واقع تضمين مقررات "أخلاقيات المهنة" في الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد للأخلاقيات المتضمنة في ميثاق أخلاقيات الممارس الصحي واللائحة السعودية لنظام مزاولة المهنة الصحية؟"

بتحليل الخطط الدراسية للكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد في الفرع (كليات: الطب، وطب الأسنان، والصيدلة، والعلوم الطبية التطبيقية، والتمريض)، اتضح احتواء كليتين فقط على مقرر مستقل عن: أخلاقيات المهنة؛ وهما كليتا: الطب، والعلوم الطبية التطبيقية؛ أي بنسبة 40% من إجمالي الكليات الطبية والصحية، وبالبلغ عددها خمس كليات، كما اتضح من تحليل توصيف الخطة الدراسية لأقسام هاتين الكليتين اقتصر تدريس مقرر "أخلاقيات المهنة" على قسمين فقط، وهما قسما: علوم التأهيل الطبي بكلية العلوم الطبية التطبيقية، وقسم الطب الباطني بكلية الطب؛ أي بنسبة 6% من إجمالي عدد أقسام الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد في أيها، وبالبلغ عددها 33 قسماً.

ولعل اقتصر قسمين فقط على تدريس مقرر "أخلاقيات المهنة" لا يعكس بشكل كاف الأهمية التي يحظى بها تدريس مثل هذا المقرر على المستوى العالمي، ومن ثم تتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة كل من: محمد، والعلي، وعبدالقادر (2019م)، والعضايلة والحافظ (2018م)، والزغي، والسلامات، وحسنين (2018م)، والخطة الإستراتيجية لوزارة الصحة (1441-1445هـ) من ضرورة حرص جميع الكليات الطبية والصحية على مواكبة التطور المستمر من خلال تدريس أخلاقيات المهنة وتشريعها، والمساهمة في تطبيقها بالقطاع الصحي لحماية حقوق المرضى.

وبتحليل توصيف مقرر "أخلاقيات المهنة" بقسمي: علوم التأهيل الطبي بكلية العلوم الطبية التطبيقية، وقسم الطب الباطني بكلية الطب، اتضح وجود أوجه شبه واختلاف بينهما، والجدول (1) الآتي يوضح هذا:

## جدول (1)

توصيف مقررات أخلاقيات المهنة في الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد

أخلاقيات المهنة	أخلاقيات الممارسة الطبية	مسمى المقرر
421 علمطط2	431 طب3	رمز المقرر
ساعتان	ثلاث ساعات	عدد ساعات التدريس
العلوم الطبية التطبيقية	الطب	اسم الكلية
علوم التأهيل الطبي	الطب الباطني	اسم القسم
الرابعة/الثامن	الرابعة/الثامن	السنة/المستوى الدراسي
المحاضرات	المحاضرات	استراتيجيات التدريس
الاختبارات التحريرية	الاختبارات التحريرية	أساليب التقييم

يتضح من الجدول (1) أن هناك تشابهاً في تدريس مادة أخلاقيات المهنة في كليتي الطب والعلوم الطبية التطبيقية من حيث (السنة، والمستوى الدراسي)، وتأتي فلسفة هذا التنظيم على أن الطلاب في المستويات المتقدمة يكون قد أصبح لديهم نضوج أكاديمي كاف لفهم وتقدير أخلاقيات المهنة والتعامل مع المرضى نتيجة اكتساب المهارات اللازمة لذلك، كما يتضح وجود تشابه بين التوصيفين في كل من استراتيجيات التدريس وأساليب التقييم، حيث يعتمد التدريس على أسلوب المحاضرات، والتقييم على الاختبارات التحريرية. أما الفرق بين التوصيفين، فيتمثل في عدد ساعات تدريس المقرر، حيث بلغ ساعتين في كلية العلوم الطبية التطبيقية وثلاث ساعات في كلية الطب، والذي يتبين من هذا التوصيف أن تدريس مقرر أخلاقيات المهنة لا يكون في السنة النهائية (قبل التخرج)، وأن تدريسه يقتصر على الجانب النظري وعلى أسلوب الإلقاء، وأنه لا يستخدم أيًا من طرق التدريس العملية المستندة إلى دراسة الحالة، والزيارات الميدانية، والمشروعات التدريبية (التدريب العملي في القطاع الصحي)، الأمر الذي يعني ضرورة تبني آليات تطبيقية وبدائل متطورة لتدريس مقرر "أخلاقيات المهنة"، من أجل إكساب الطلاب أخلاقيات مزاوله المهنة وتقييم فاعليتها، ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة Worthington (2006) من حيث التأكيد على تحول تدريس الأخلاقيات الطبية من مجرد كونها مادة نظرية إلى إكساب الطلاب مهارات استكشافهم للمشكلات الأخلاقية في ميدان العمل، وتعلم أخلاقيات المزاوله الطبية من خلال الحفائب التدريبيه، وكذلك مع دراسة Goldie (2002) والتي أكدت على وجود أثر مرتفع لتدريس الأخلاقيات الطبية والصحية عن طريق المجموعات الصغيرة مقارنة بالتدريس عن طريق المحاضرات.

وكذلك أوضح تحليل محتوى هذين المقررين وجود أوجه شبه واختلاف بينهما، كما يوضح الجدول (2) الآتي

ذلك:

جدول (2)

الأخلاقيات المهنية المتضمنة في ميثاق أخلاقيات الممارس الصحي واللائحة السعودية لنظام مزاولة المهن الصحية

فئات التحليل الفرعية	431 طب3	421 علظ2	فئات التحليل الرئيسية
1. مراعاة العادات والتقاليد السائدة في المملكة.	✓	✓	1) واجبات الممارس الصحي ومسؤولياته المهنية.
2. معاونة السلطات المختصة في أداء واجبها نحو حماية الصحة العامة.	×	×	
3. عدم تجاوز الأعمال التي تكون خارج اختصاصاته أو إمكانياته.	✓	×	
4. تجنب الإعلان عن نفسه أو الدعاية لشخصه مباشرة أو بالوساطة.	✓	×	
5. الالتزام بمهنة صحية واحدة.	✓	×	
6. تجنب الحصول على أي منفعة مادية أو عينية من شركات الأدوية أو التجهيزات الطبية بقصد الترويج أو التسويق.	✓	×	
7. حظر مساعدة أي شخص بصورة غير مشروعة.	✓	×	
8. الالتزام بعدم بيع الأدوية أو العينات الطبية للمرضى بصفة مطلقة.	✓	×	
9. تجنب استخدام أجهزة كشف أو علاج محظورة في المملكة.	×	×	
10. إجراء العمل الطبي دون انتظار أو موافقة في الحالات المرضية الحرجة التي تستدعي تدخلاً فورياً.	×	×	
11. الالتزام بضوابط هيئة كبار العلماء في الضرورات (مثل: عدم إجهاض الحامل، إلا إذا اقتضى ذلك ضرورة إنقاذ حياتها، ولم يكن الحمل أتم أربعة أشهر).	✓	×	2) أخلاقيات الممارس الصحي نحو نفسه
12. الالتزام عند وقوع الضرر للمريض بالتعويض اللازم وفقاً لما تحدده الهيئة الصحية الشرعية.	✓	×	
13. تحمل المساءلة التأديبية عند الإخلال بإحدى الواجبات أو عند مخالفة أصول المهنة.	✓	×	
14. الإخلاص في عمله لله تعالى.	✓	×	
15. استشعار مراقبة الله عز وجل له في كل أحواله.	✓	×	

×	✓	16. استشعار محاسبة الله له على كل كبيرة وصغيرة.	3) أخلاقيات الممارس الصحي نحو المريض
×	✓	17. البعد عن محقرات الأمور وصغائرها (خوارم المروءة).	
×	×	18. ترويض النفس على القناعة بما ساقه الله له من رزق.	
×	×	19. حماية النفس من الأخطار المحتملة أثناء ممارسته المهنية.	
✓	✓	20. حسن استقبال المريض والبشاشة في وجهه.	
✓	✓	21. حسن الاستماع لشكوى المريض وفهم معاناته.	
✓	✓	22. التواصل مع المريض واحترامه وعدم احتقاره مهما كان شأنه.	
✓	✓	23. المحافظة على أسرار المريض وكنماها (إلا لضرورة أو حاجة تتطلبها).	
✓	✓	24. التحلي بالصبر والحلم والأناة مع المريض (يتقبل تصرفاته ويعذر ضيقه ويتحمل أذاه).	
✓	✓	25. العطف على المريض والرفق به والتلطف معه وخاصة عند فحصه.	
✓	✓	26. التعامل مع المرضى بإنصاف واعتدال وعدم التفریق بينهم.	
✓	✓	27. الحذر من ارتكاب أي مخالفات شرعية (الكشف عن العورات من غير حاجة، الخلوة مع الجنس الآخر).	
✓	✓	28. الاقتصار في التعامل الطبي مع المريض على ما تتطلبه حالته فقط.	
✓	✓	29. تحري الصدق في إخبار المريض أو من ينوب عنه بحالته المرضية.	
✓	✓	30. تثقيف المريض بحالته وكيفية الحفاظ على صحته.	
✓	✓	31. عدم التباطؤ في إحالة المريض إلى شخص أو مكان آخر يحقق مصلحته.	
✓	✓	32. الاستمرار في تقديم الرعاية المناسبة والعلاج اللازم للمريض.	

✓	✓	33. تزويد المريض بما يحتاج من معلومات لطمأنته وإزالة مخاوفه.	
✓	✓	34. الالتزام بالمواعيد المحددة للمريض وعدم إخلافها.	
✓	✓	35. استئذان المريض أو من ينوب عنه قبل أي إجراء تدخلي ينطوي على مخاطر محتملة.	
✓	✓	36. تلمس احتياجات المريض النفسية واستكشافها.	
✓	✓	37. التفاعل الإيجابي مع مشاعر المريض وأحاسيسه.	
×	✓	38. الحفاظ على شرف المهنة بعدم ارتكاب ما يسيء لسمعتها.	
×	×	39. ممارسة المهنة بأقصى درجة من الإتقان والكفاءة.	
×	✓	40. الإسهام في تطوير المهنة علميًا وعمليًا.	4) أخلاقيات الممارس الصحي نحو مهنته
×	✓	41. متابعة ما يستجد في مجال تخصصه.	
×	✓	42. الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقيات العامة أثناء مزاولة الأنشطة المهنية وغيرها.	
×	✓	43. الالتزام بالأنظمة الخاصة التي تنظم مهنته.	
×	×	44. طلب المساعدة في حل المشكلات التي تؤثر سلبًا على الخدمة التي يقدمها كلما دعت الحاجة إلى ذلك.	
×	✓	45. تجنب السعي إلى الشهرة على حساب أصول المهنة وأخلاقياتها.	5) أخلاقيات الممارس الصحي نحو زملائه
×	×	46. تأسيس العلاقة مع زملاء المهنة على الثقة المتبادلة والتعاون البناء لما يخدم مصلحة المرضى.	
×	×	47. حسن التصرف مع زملائه ومعاملتهم كما يجب هو أن يعاملوه به.	
×	✓	48. عدم الوقوع في أعراض زملائه وتتبع عورائهم.	
×	×	49. تجنب النقد المباشر للزميل أو الانتقاص من قدره أو التقليل مما بذله للمريض.	

×	×	50. بذل الوسع في إفادة زملائه - خاصة من هم تحت التدريب - بما يملكه من خبرات ومهارات.	6) أخلاقيات الممارس الصحي نحو مؤسسته
×	×	51. توخي الدقة والأمانة في تقييم أداء من يعملون معه أو من هم تحت التدريب.	
×	✓	52. مراعاة الضوابط الشرعية عند التعامل مع زملاء المهنة (مثل تجنب الخلوة مع الأجنبية).	
×	×	53. المحافظة على سمعة المؤسسة التي يعمل فيها.	
×	×	54. الإسهام الفاعل في تطوير المؤسسة التي يعمل فيها والارتقاء بها.	
×	×	55. المحافظة على ممتلكات المؤسسة وحسن استخدامها.	
×	×	56. الالتزام باللوائح والقوانين والتعليمات السارية في المؤسسة التي يعمل بها.	7) أخلاقيات الممارس الصحي نحو مجتمعه
×	✓	57. تحري الدقة والنزاهة (اتباع الأصول العلمية والإدارية) عند إصدار أي تقارير أو شهادات أو وثائق أو عند التعامل مع ملفات المرضى في الجهة التي يعمل بها.	
✓	✓	58. أن يكون قدوة حسنة لغيره (في خلقه وسمته وقوله وفعله).	
✓	×	59. توعية المجتمع بأساليب التعامل الصحيحة مع مسببات الأمراض البيئية والاجتماعية.	7) أخلاقيات الممارس الصحي نحو مجتمعه
✓	×	60. العمل على تحسين معايير الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع ونوعيتها.	
✓	×	61. المشاركة بفعالية وإيجابية - وخاصة لمن هو في موقع المسؤولية - في سن الأنظمة وتطوير السياسات الصحية.	
✓	×	62. المشاركة بفعالية وإيجابية في البرامج الوقائية والعلاجية وحماية البيئة.	
✓	✓	63. الامتناع عن المشاركة في أي ممارسات تضر بالمجتمع أو تنتهك حقوق الإنسان.	

ويوضح الجدول (2) إغفال محتوى مقرري "أخلاقيات المهنة" بقسمي: علوم التأهيل الطبي بكلية العلوم الطبية التطبيقية، وقسم الطب الباطني بكلية الطب لكثير من مفردات أخلاقيات مزاولة المهن الطبية والصحية، حيث اتضح احتواء مقرر "أخلاقيات المهنة" بقسم الطب الباطني في كلية الطب على 43 مفردة ترتبط بأخلاقيات

المهنة، أي بنسبة 68.25% من إجمالي المفردات التي ينبغي تضمينها، كما اتضح احتواء مقرر "أخلاقيات المهنة" بقسم علوم التأهيل الطبي بكلية العلوم الطبية التطبيقية على 25 مفردة ترتبط بأخلاقيات المهنة، أي بنسبة 39.68% من إجمالي المفردات التي ينبغي تضمينها، ولعل تضمين مقرر "أخلاقيات المهنة" بقسم الطب الباطني في كلية الطب لمفردات أكثر يُعزى إلى عدد ساعاته الأكثر، وكذلك إلى طبيعة التخصص الذي يركز على المزاولة والممارسة للمهنة أكثر من المقرر الآخر ذي الارتباط بالتأهيل الطبي.

أما على مستوى التحليل الكيفي، فقد خلا المقرران من مفردات لها أهميتها في تعزيز الجانب الأخلاقي المتوقع من أهداف هذا المقرر ومخرجاته، مثل: التشريعات والقضايا الأخلاقية الخاصة بالمهنة الطبية والصحية، وتأسيس أخلاقيات هذه المهنة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ودراسة نماذج من موثيق هذه الأخلاقيات كالميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية، واللائحة السعودية، والخطة الاستراتيجية لوزارة، بما تتضمنه هذه الوثائق من مواد تتعلق بالعلاقات الإنسانية، وخاصة ما يتعلق بعلاقة الممارس الصحي بزملائه، ومسئولياته تجاه الفرد والمجتمع، وحفظ أسرار المرضى، وغير ذلك من الأمور التي ينبغي تضمينها في مفردات المقرر. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من العضائية والحافظ (2018م)، والوحي (2010م) والتي أكدتا على ضعف ارتباط المناهج الطبية والصحية بأخلاقيات المهنة.

**السؤال الثالث: "ما الاستراتيجية المقترحة لتعزيز أخلاقيات مزاولة المهنة لدى طلاب الكليات الطبية**

**والصحية بجامعة الملك خالد؟"**

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن السؤالين الأول والثاني، يمكن تعزيز أخلاقيات مزاولة المهنة لدى طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد عن طريق تنفيذ الاستراتيجية المقترحة الآتية:

**1. رؤية الاستراتيجية:** استناداً على رؤية الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد، والخطة الاستراتيجية للجامعة، والخطة الاستراتيجية لوزارة الصحة، يمكن تحديد الرؤية المقترحة كالآتي:  
ممارس صحي يمتلك جدارات مزاولة مهنته، وتداول أخلاقياتها بالقطاع الصحي.

**2. رسالة الاستراتيجية:**

تسعى الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد إلى تخريج ممارس صحي قادر على تطبيق معارف ومهارات وأخلاقيات المهنة، بما يساهم في تطوير القطاع الصحي السعودي.

**3. القيم اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية:** (الإخلاص، والتعاطف والاحترام، والتعاون، والأمانة، والتميز، والطموح والإبداع، والشفافية، والولاء المؤسسي، والتطور المستمر لتحسين الأداء، والمسؤولية، والالتزام، والمشاركة مع المجتمع).

#### 4. مسلمات الاستراتيجية:

- 1) تعد لائحة نظام مزاولة المهن الصحية السعودية، والخطة الاستراتيجية لوزارة الصحة، وأخلاقيات الممارس الصحي، والميثاق الاسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية الدليل والمرجع الرئيس الذي يسترشد به جميع منسوبي المهن الطبية والصحية في أدائهم لمهامهم.
- 2) إن التزام طلاب الكليات الطبية والصحية بأخلاقيات المهنة وممارستهم لها بصورة عملية يدعم البيئة المواتية لروح الفريق وزيادة الإنتاجية ويزيد من تجويد أدائهم عند التحاقهم بالعمل في القطاع الصحي.
- 3) إن التزام جميع منسوبي المهن الطبية والصحية بممارسة أخلاقيات المهنة ونشر ثقافتها، يؤمن القطاع الصحي السعودي ضد المخاطر، ويشعر المرضى بالطمأنينة، وذلك لالتزامهم بالشرعية والبعد عن المخالفات، والتمسك بالقانون.

#### 5. منطلقات الاستراتيجية:

##### 1) رؤية المملكة العربية السعودية 2030م:

ركزت رؤية المملكة (2030م) على تطوير المنظومة الصحية، واختيار أفضل الكفاءات في أدق التخصصات الطبية، وتحقيق الاستفادة المثلى من المستشفيات والمراكز الطبية في تحسين جودة الخدمات الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي، والتدريب المستمر للممارسين الصحيين لرفع قدراتهم (ص ص 29-33).

##### 2) برنامج التحول الوطني 2020م:

ركز برنامج التحول الوطني (2020م) في الهدف الاستراتيجي الرابع على "التوسع في التدريب والتطوير محلياً وعالمياً"، وفي الهدف السادس على "تحسين الرعاية الصحية المقدمة"، بينما تناول الهدف العاشر "إصلاح حوكمة النظام الصحي لتعزيز المسائلة في قضايا الجودة وسلامة المرضى"، وركز الهدف الخامس عشر على "تطوير ثقافة الجودة وسلامة المرضى ومهارات مقدمي الخدمة" (ص ص 30-33).

##### 3) اللائحة التنفيذية لنظام مزاولة المهن الصحية 2017م:

تناولت اللائحة التنفيذية لنظام مزاولة المهن الصحية بالقطاع الصحي السعودي (2017م) تفصيلاً للواجبات والمهام التي يجب على الممارس الصحي الالتزام بها والتدريب عليها ومنها: احترام حق المريض وفقاً للمبادئ الشرعية والمعايير الطبية المعتمدة، بالإضافة إلى واجبات الممارس الصحي نحو زملائه ومجتمعهم (ص ص 9-21).

##### 4) اللائحة العامة للتصنيف والتسجيل المهني 1438هـ:

وكرزت هذه اللائحة على أن أي خلل في تقدير المؤهلات الصحية وقدراتها قد يؤدي إلى خلل في الممارسات المهنية يهدد صحة وسلامة المريض، وأن الممارسة الفعلية لأخلاقيات المهنة من قبل طلاب الكليات الصحية لا غنى عنها للمحافظة على سلامة المرضى.

**5) استراتيجية التحول الصحي 2017م:**

ركزت هذه الاستراتيجية على ضمان وجود قوة عاملة من الممارسين الصحيين تتصف بالمهارة العلمية والانتاجية العالية، تشمل الكفاءات السعودية على نطاق أوسع، وتطوير نظم المعلومات والممارسات المهنية والتوظيفية والتي تمكن وزارة الصحة والنظام الصحي، ليصبح أكثر استجابة للضغوط الحالية والمستقبلية (ص17).

**6) الخطة الاستراتيجية لوزارة الصحة (1441 - 1445هـ)**

ركزت هذه الخطة على وضع البرامج لإعداد القوى العاملة في المجال الصحي وتطويرها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، والتأكد من الممارسة الصحيحة للمهن الصحية ومدى التزام العاملين بقواعد المهنة وأخلاقياتها. (ص7)

**6. أهداف الاستراتيجية:**

- 1) توعية طلاب الكليات الطبية والصحية بأخلاقيات مزاولة المهنة كركن أساسي لتأهيلهم لسوق العمل وتهيئتهم لحوض الحياة العملية بالقطاع الصحي.
- 2) تهيئة المناخ التنظيمي المناسب الذي يشجع على تنمية أخلاقيات المهنة ونشر ثقافتها بين طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد.
- 3) تعزيز ممارسة طلاب الكليات الطبية والصحية لمبادئ وأسس أخلاقيات المهنة من خلال التعامل المباشر مع المرضى والعاملين بالقطاع الصحي.
- 4) تقديم معايير طبية لضبط أخلاقيات وممارسات المهن الصحية - خاصة مع المضلات والمستجدات الطبية والبحثية - في إطار الضوابط الإسلامية.
- 5) إكساب الدارسين المعلومات اللازمة عن حقوق وواجبات الممارس الصحي.

**7. متطلبات تطبيق ونجاح الاستراتيجية:**

يتطلب تحقيق الاستراتيجية المقترحة ونجاحها ما يلي:

- 1) نشر ثقافة أخلاقيات المهنة بين طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد وكيفية تفعيلها عملياً بالقطاع الصحي، وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات والنشرات والدورات التدريبية.
- 2) إقرار مقرر عام عن أخلاقيات المهنة يتم تدريسه في أحد المستويين الأخيرين بجميع أقسام الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد، على أن يتضمن هذا المقرر - إضافة إلى أخلاقيات مزاولة المهنة المشار إليها بالدراسة - موضوعات عن:

- (1) نشأة أخلاقيات المهن الطبية والصحية وتطورها عند الغرب.
- (2) أخلاقيات المهن الطبية والصحية في القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامي.
- (3) القواعد الفقهية وأهميتها في مجال الممارسات الطبية والصحية.
- (4) علاقة الممارسات الطبية والصحية بمقاصد الشريعة؛ حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.

- (5) القواعد الشرعية وتطبيقاتها الطبية والصحية، مثل قاعدة: المصلحة، القصد، الضرر، المشقة، حق الغير والإذن فيه، التعاون والإيثار، اليقين، والعرف أو العادة محكمة.
- (6) الممارسات المستحدثة في المهن الطبية والصحية بين المسؤولية الأخلاقية والقانونية.
- (7) نماذج إسلامية وعالمية ومحلية من المواثيق الأخلاقية للمهن الطبية والصحية.
- (8) تحديث مقرر أخلاقيات المهنة الموجود بكلتي الطب والعلوم الطبية التطبيقية بما يواكب الاتجاهات العالمية في القطاع الصحي، وما دُكر سابقاً.
- (4) تدريس مقرر أخلاقيات المهنة في كافة الكليات الطبية والصحية بالجامعة (نظرياً من خلال المحاضرات، وعملياً من خلال تخصيص وقت محدد لمتابعة الطلاب وتدريبهم بالقطاع الصحي، على أن يعتمد التدريس على استراتيجيات: حل المشكلات، دراسات الحالة، البحث الإجمالي أو مشاريع البحوث، الزيارات المجتمعية، التدريب الميداني، تمثيل الأدوار أو المحاكاة.
- (5) توطيد العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس بالكليات الطبية والصحية وطلابهم لتعزيز أخلاقيات المهنة لديهم.
- (6) إقامة الدورات التدريبية وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية تنمية القيم الخلقية لطلابهم.
- (7) اقتناع القيادات بالكليات الطبية والصحية، والعاملين بالقطاع الصحي بأهمية تدريس أخلاقيات المهنة للطلاب وتفعيلها عملياً، وتوفير الدعم اللازم لتطبيقها بالقطاعات الصحية المختلفة.
- (8) إصدار قوانين وتشريعات أكثر إلزاماً لتطبيق أخلاقيات المهنة لكافة طلاب الكليات الطبية والصحية.
- (9) تضافر جهود كافة المؤسسات الطبية والصحية وجميع منسوبيها لتحقيق متطلبات تطبيق وإنجاح هذه الاستراتيجية.

#### 8. مراحل تطبيق الاستراتيجية:

- يتم تنفيذ الاستراتيجية المقترحة من خلال مراحل عدة هي:
- المرحلة الأولى: نشر ثقافة أهمية أخلاقيات مزاولة المهنة بين طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد، وذلك من خلال:
- (1) إقامة الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية لطلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد، والتي تتناول موضوعات أخلاقيات المهنة وكيفية تفعيلها عملياً داخل القطاع الصحي.
  - (2) إعداد نشرات دورية لطلاب الكليات الطبية والصحية تتضمن التعليمات والتوجيهات التي توضح ميثاق أخلاقيات الممارس الصحي، ولائحة نظام مزاولة المهن الصحية، والخطة الاستراتيجية لوزارة الصحة، وأساليب تنفيذ ذلك عملياً.
  - (3) تعميم تدريس مقرر عن أخلاقيات الممارس الصحي في كافة الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد.
  - (4) وضع برنامج ميداني (تدريب عملي) لطلاب الكليات الطبية والصحية بالقطاع الصحي على مدار آخر فصلين دراسيين (يوم أو يومين أسبوعياً) للتدريب على ممارسة أخلاقيات المهنة.

- (5) التنوع في أساليب التقويم من خلال تكليف الطلاب بعمل دراسة حالة فعلية وعمل تقارير حولها.
  - (6) تفعيل دور وسائل الإعلام للقيام بدورها في تحسين مستوى وعي طلاب الكليات الطبية والصحية بأخلاقيات المهنة.
  - (7) وضع مجلة دورية خاصة بأخلاقيات المهنة لطلاب الكليات الطبية والصحية.
- المرحلة الثانية: بناء البنية الأساسية لممارسة طلاب الكليات الطبية والصحية لأخلاقيات المهنة:**
- ويتم في هذه المرحلة بناء بنية أساسية قوية لممارسة طلاب الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد لأخلاقيات الممارس الصحي، ويتم ذلك من خلال:
- (1) إنشاء قسم خاص في الكليات الطبية والصحية (تحت مسمى أخلاقيات المهنة) يُنَاط به الآتي:
    - (1) نشر ثقافة أخلاقيات مزاولة المهنة داخل المؤسسة وخارجها.
    - (2) توصيف مقررات أخلاقيات المهنة، وتدرسيها، وتطويرها على ضوء التطورات العلمية وما يستجد في المجال الصحي.
    - (3) التنسيق بين الكليات الطبية والصحية بالجامعة والقطاع الصحي بمنطقة عسير لتوزيع الطلاب على مجموعات للتدريب العملي، والإشراف على تدريبهم ميدانياً.
    - (4) الترخيص لمزاولة المهنة للطلاب بناء على اجتيازه اختبار أخلاقيات المهنة.
    - (5) متابعة أداء الطلاب وممارستهم الأخلاقية بعد تخرجهم.
    - (6) وضع الضوابط والمعايير الأخلاقية للممارس الصحي، واقتراح آليات تفعيلها داخل القطاع الصحي.
    - (7) وضع معايير للتقييم الذاتي لجميع الطلاب في ضوء ممارستهم الفعلية لأخلاقيات المهنة، لتحديد جوانب القوة في ممارستهم السلوكية والأخلاقية ونقاط الضعف وعلاجها.
  - (2) تشكيل لجنة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات الطبية والصحية وعدد من الممارسين الصحيين بالقطاع الصحي تختص بتفعيل الميثاق الأخلاقي، وآليات تطبيقه، وأساليب متابعة الطلاب وتوجيههم لممارسة وتنفيذ أخلاقيات المهنة.
  - (3) منح الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد الصلاحيات والإدارة الذاتية لتعزيز ممارسة أخلاقيات مزاولة المهنة، سواء عن طريق: التوصيف والتدريس، ومتابعة التدريب الميداني للطلاب، ووضع معايير لتقويم أدائهم.
- المرحلة الثالثة: وضع الخطط الاستراتيجية لتعزيز ممارسة طلاب الكليات الطبية والصحية لأخلاقيات المهنة:**
- (1) وضع الخطط والبرامج والدورات التدريبية لتعزيز ممارسة أخلاقيات المهنة بالكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد وبالقطاع الصحي.
  - (2) توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتعزيز ممارسة الطلاب لأخلاقيات المهنة داخل القطاع الصحي.
  - (3) تحديد مهام وواجبات أعضاء هيئة التدريس بالكليات الطبية والصحية في متابعة الطلاب لتطبيق أخلاقيات المهنة داخل القطاع الصحي.
  - (4) تحديد الخطط الزمنية لتطبيق الطلاب لأخلاقيات المهنة في القطاع الصحي، وخطط المتابعة، وأساليب التقويم.

- (5) تحديد العقبات والتحديات التي قد تعوق عملية تطبيق الطلاب لأخلاقيات المهنة داخل القطاع الصحي، ووضع الحلول اللازمة لمواجهتها والتغلب عليها.
- (6) تدريس مقرر أخلاقيات المهنة بالكليات الطبية والصحية باتباع الطرائق الحديثة في التعليم الطبي والصحي القائمة على المجموعات التعاونية والأنشطة الاستكشافية وحل المشكلات الأخلاقية.
- (7) إسناد تدريس مقرر أخلاقيات المهنة بالكليات الطبية والصحية إلى أعضاء هيئة تدريس مشهود لهم بالأخلاق العالية، والذين لديهم اهتمام بهذا الموضوع، مع الاستعانة بأعضاء هيئة تدريس من الكليات الإنسانية والاجتماعية المتخصصين في هذا المجال.
- (8) تحديث مناهج الكليات الطبية والصحية بعامة ومقرر الأخلاقيات الطبية والصحية بخاصة بالمقارنة مع الاتجاهات العالمية والعربية في المجال الصحي.
- المرحلة الرابعة: مرحلة تنفيذ الاستراتيجية:**

ويتم في هذه المرحلة تنفيذ الخطة الاستراتيجية - من قبل كافة الأطراف المعنية بأخلاقيات مزاولة المهن الطبية والصحية - وتحويلها إلى واقع عملي، بما يتطلبه ذلك من: (1) تحديد موثيق ولوائح أخلاقيات مزاولة المهنة بالقطاع الصحي، (2) وضع القواعد والضوابط والمعايير اللازمة لتطبيق وتنفيذ أخلاقيات المهنة، (3) المرونة في تعديل أو تغيير الخطة الموضوعية بما يتناسب مع جداول أعضاء هيئة التدريس، ومع التغيرات والتطورات التي تحدث في القطاع الصحي.

#### 9. الجهات المسؤولة عن تطبيق الاستراتيجية:

توجد جهات عدة مسؤولة عن تنفيذ الاستراتيجية، ولا يتحقق ذلك إلا بالتنسيق بينها، وهي: (1) إدارة جامعة الملك خالد، (2) إدارة الكليات الطبية والصحية بجامعة الملك خالد، (3) لجنة الخطط والمناهج بكل كلية، (4) أعضاء هيئة التدريس بالكليات الطبية والصحية، (5) وزارة الصحة ممثلة في القطاع الصحي السعودي بمنطقة عسير.

#### 10. البرنامج الزمني لتطبيق الاستراتيجية:

يتم وضع برنامج زمني مقترح لتحقيق الاستراتيجية وتطبيقها، ويقترح فترة زمنية ما بين سنة إلى سنتين على الأقل كمدى زمني للتطبيق الفعلي.

#### 11. طريقة متابعة تنفيذ الاستراتيجية وتقييمها:

- (1) تفعيل الرقابة الداخلية والخارجية بالكليات الطبية والصحية لمتابعة أداء الطلاب النظري والعملي ومدى التزامهم بأخلاقيات المهنة.
- (2) تعيين مراقب أو مشرف من أعضاء هيئة التدريس لكل مجموعة من الطلاب حسب التخصص، بحيث تكون مهمته متابعة مدى تطبيق الطلاب لأخلاقيات المهنة.
- (3) تكوين لجنة متخصصة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات الطبية والصحية لمتابعة تطبيق الاستراتيجية.

- 4) المتابعة المستمرة لتطوير مقرر أخلاقيات المهنة بحيث يواكب المستجدات في مجال العلوم الطبية والصحية، ويلبي متطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية.
- 5) متابعة المدى الزمني المحدد لتنفيذ الاستراتيجية.

### المراجع:

- أبو لارين، عماد. (1433هـ). أخلاقيات وقانون المهن الصحية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الأعمال - رابغ، ع (25)، 63 - 96.
- أبو عزة، محمد أبو بكر. (2014م). الأخلاق المهنية في العمل الطبي. المجلة الليبية للدراسات، ليبيا، دار الزاوية للكتاب، (6)، 11 - 34.
- أخلاقيات الممارس الصحي (2011م). الهيئة السعودية للتخصصات الصحية - إدارة التعليم الطبي والدراسات العليا - المملكة العربية السعودية، ط3. [www.scfhs.org.sa](http://www.scfhs.org.sa)
- استراتيجية التحول الصحي. (2017م). المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة الصحة.
- البار، محمد علي. (2010م). هل فقد الأطباء قيمهم؟ مؤتمر أخلاقيات الطب الثاني، المنعقد بحلب في الفترة من 8-9 نيسان، سوريا.
- الجامعة الأمريكية ببيروت. (2010م). وقائع المؤتمر الإقليمي الأول لأخلاقيات الطب الحيوي، المنعقد في لبنان في الفترة من 29 - 30 أيلول 2010م. استرجع بتاريخ 2020/8/1م من الموقع [www.aub.edu/ip/fm/shbpps](http://www.aub.edu/ip/fm/shbpps).
- الجوحي، عيسى علي. (2010م). مكان الأخلاقيات في مناهج الكليات الطبية والصحية في المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 2020/8/2م من: [www.faculty.ksu.edu.sa/johali](http://www.faculty.ksu.edu.sa/johali)
- جوهره، أظفي؛ وفوزية، مفرش. (2012م). أثر حوكمة المستشفيات على أخلاقيات المهنة الطبية: دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية لولاية جيجل. ورقة مقدمة إلى ملتقى: حوكمة الشركات آلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر - بسكرة، يومي 6-7 مايو 2012م.
- الخطة الإستراتيجية لوزارة الصحة. (1445-1441هـ). المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة الصحة.
- رؤية المملكة. (2030م). المملكة العربية السعودية. متاحة على: [www.vision2030.gov.sa](http://www.vision2030.gov.sa)
- زيدان، عفيف حافظ. (2015م). مواقف طلبة الكليات الطبية الفلسطينية من القضايا الطبية الأخلاقية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، 3(16)، 245-268.
- الزباني، أسامة. (2014م). دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الأقصى، فلسطين.
- الزباني، أسامة محمد خليل. (2014م). دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية (مجمع الشفاء الطبي نموذجًا). [رسالة ماجستير غير منشورة]، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، فلسطين.

- الصالح، محمد عبد العزيز. (2017م). مستشفياتنا الأهلية والأخطاء الطبية القاتلة. صحيفة الجزيرة، العدد 16202، 2017/2/6.
- صحيفة البلاد. (2019م). مواطنون وأطباء يضعون هواجسهم على طاولة وزير الصحة: قوانين صارمة لاحتواء الأخطاء الطبية القاتلة. صفحة الخليات، 2019/11/11م.
- صحيفة الرياض. (2010م). مطالبات بإيجاد أنظمة تشريعية لقضايا الأخطاء الطبية واستحداث قطاع إعلامي صحي. العدد 15265، 2010/4/10م.
- صحيفة عكاظ. (2018م). 4524 شكوى أخطاء طبية قضت فيها "الهيئات الشرعية" خلال خمسة أعوام. 2018/1/2م.
- العثمان، بشرى أحمد. (2019م). أوقفوا الأخطاء الطبية. صحيفة عكاظ، 2019/3/16م.
- العضايلة، علي محمد؛ والحافظ، طلال عماد الدين. (2018م). مدى التزام الأطباء بأخلاقيات العمل في المستشفيات الخاصة بمدينة الرياض: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، 3(32)، 61-89.
- الغفيري، أحمد علي؛ وحجلوي، لطفي محمد؛ والسيد، محمد عبد الرؤوف. (2019). أخلاقيات المهنة. مكتبة الرشد: الرياض.
- كسوله، عمر حسان. (2004م). أخلاقيات مزاولة المهن الطبية، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية. ترجمة: سفيان حمودة، الجمعية العلمية الطبية/ فلسطين.
- اللائحة التنفيذية لنظام مزاولة المهن الصحية. (2017م). المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة الصحة.
- اللائحة العامة للتصنيف والتسجيل المهني. (1438هـ). المملكة العربية السعودية، الرياض: الهيئة السعودية للتخصصات الطبية.
- لحلول، سامية؛ ومقري، زكية؛ ويحيوي، نعيمة؛ وياشعة، ريمة. (2015م). دور الأخلاقيات الطبية في حماية حقوق المريض من خلال الالتزام بالضوابط الشرعية. المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، الجزائر، 3(4)، 46 - 59.
- محمد، محمد الأمين محمود؛ والعلي، رامي أسامة؛ وعبدالقادر، حنان محمد. (2019م). أثر البيئة التنظيمية على تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مستشفيات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على مستشفيات القطاع الخاص في مدينة نجران. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، 1(6)، 103-189.
- المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية. (2001م). الوثيقة الإسلامية لأخلاقيات الطب والصحة. منشورات المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، الكويت.
- المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت. (2001م). رؤية إسلامية لبعض المشكلات الطبية المعاصرة مكتبة الإسكندرية: القاهرة.

- منظمة الصحة العالمية. (2005م). الدستور الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، الدورة (52)، البند (8) من جدول الأعمال.
- وثيقة برنامج التحول الوطني. (2020م). المملكة العربية السعودية. متاح على الموقع: [www.yesser.gov.sa](http://www.yesser.gov.sa)
- ويليمز، جون (2005م). كتاب الأخلاقيات الطبية. ترجمة: محمد الصالح بن عمار. تونس: إصدار الوحدة الأخلاقية لجمعية الطب الأولى.
- غيث، عبد الحكيم سعد والصغير، زهرة أغنيوة ومفتاح، مفتاح علي. (2021م) مستوى الأخلاقيات الطبية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية بجامعة سرت، مجلة أبحاث، (18)، 262 – 281.
- Al-Hanawi, M. K.; Khan, S. A.; & Al-Borie, H. M. (2019). Healthcare human resource development in Saudi Arabia: Emerging challenges and opportunities: A critical review. London, United Kingdom: Biomed Central.
- Frank, Knight (2019). Healthcare in Saudi Arabia. (Edited). London, United Kingdom: Knight Frank.
- Global Health Exhibition (2019). Saudi Arabia Healthcare industry Overview, Riyadh, Saudia Arabia: Global. *Health Exhibition*.
- Goldie, J. (2002). The impact of three years ethics teaching in an integrated medical curriculum, on students Proposed behavior on meeting ethical dilemmas. *Medical Education*, (36).
- Morrison, F. (2000). A process evaluation of medical ethics education in the first year of a new medical Curriculum. *Medical Educator*, (34).
- Othman. Z., & Rahman. R. (2011). Exploration of Ethics as Moral Substance in the Context of Corporate Governance. *Asian Social Science*, 8(7).
- Porter, M. E. (2006). What is Strategy? *Harvard Business Review*, Available at ([www.Amazon.com](http://www.Amazon.com)).
- Saldana, J. (2016). *The Coding Manual for Qualitative Researchers*. London: SAGE Publications Inc.
- World Health Organization (1998). *Ethics of medicine and health, EMRO technical papers*, Series 4, Alexandria, Egypt.
- Worthington, R. (2006). *Report of Conference on Learning, teaching and assessing medical ethics*, BMA house, London.
- Zhang, Y. & Wildemuth, B. (2016). *Qualitative analysis of content. Applications of social research methods to questions in information and library science*, 318.